مصنفات علم الجدل عند الحنابلة

دراسة استقرائية وصفية

Workbooks of Dialectical Argumentation according to the Hanbalis

An inductive and descriptive study

إعداد : محمد بن عبد الله الطويل

أستاذ مساعد، قسم أصول الفقه

كلية الشريعة والدّراسات الإسلامية، جامعة القصيم،

المملكة العربية السعودية

Department of Fundamentals of Islamic Jurisprudence, College of Sharia and Islamic Studies, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia

مصنفات علم الجدل عند الحنابلة

دراسة استقرائية وصفية

محمد بن عبد الله الطويل

قسم أصول الفقه، كلية الشريعة والدِّراسات الإسلامية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : M.ALTAWEEL@qu.edu.sa

الملخص :

تناول البحث المصنفات المُفردة في علم الجدل لأعلام مذهب الإمام أحمد بن حنبل –رحمه الله–، وذلك من خلال الاستقراء التاريخي، وما يتبع ذلك من الوصفٍ لها، وقد جاء البحث بعنوان: «مصنفات علم الجدل عند الحنابلة – دراسة استقرائية وصفية»، وجاء في خمسة مطالب وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المطلب الأول: مصنفات علم الجدل في القرن الخامس.

المطلب الثاني: مصنفات علم الجدل في القرن السادس.

المطلب الثالث: مصنفات علم الجدل في القرن السابع.

المطلب الرابع: مصنفات علم الجدل في القرن الثامن.

المطلب الخامس: وصف المصنفات المطبوعة في علم الجدل عند الحنابلة.

الخاتمة، وتشمل: أهم النتائج، وأبرز التوصيات.

الكلمات المفتاحية: علم الجدل، الجدل المذهبي، التصنيف المذهبي، الحنابلة، جدل الحنابلة.

Workbooks of Dialectical Argumentation according to the Hanbalis An inductive and descriptive study

Mohammed Abdullah Al-Taweel
Department of Fundamentals of Islamic Jurisprudence,
College of Sharia and Islamic Studies, Qassim University,
Kingdom of Saudi Arabia
E-Mail: M.ALTAWEEL@qu.edu.sa

Abstract :

The research dealt with the individual works in Dialectical Argumentation for the figures of the doctrine of Imam Ahmad bin Hanbal, may Allah have mercy on his soul, through historical induction and the subsequent description of it. The research came under the title: "Workbooks of Dialectical Argumentation according to the Hanbalis, an inductive and descriptive study," it came in five themes

and a conclusion, as follows:

First Theme: Works of Dialectical Argumentation in the fifth century.

Second Theme: Works of Dialectical Argumentation in the sixth century.

Third Theme: Works of Dialectical Argumentation in the seventh century.

Fourth Theme: Works of Dialectical Argumentation in the eighth century.

Fifth Theme: A description of the printed works in the Dialectical Argumentation according to the Hanbalis.

Conclusion, which includes: the most important results, and the most important recommendations.

Keywords: Dialectical Argumentation, the Hanbalis, the doctrinal debate, the Hanbali debate.

المقدمة

أحمد الله وله المنَّة على الحمد، وأشكره وله الفضل واليد، النواصي تحت سلطانه، والأيادي ممتدة رجاء نواله، إن أُعطيت فالرحمة والفضل، وإن حُجبت فالحكمة والعدل، عليه أتوكل، وبه أستعين، عائذًا به من سوء ما خطَّه القلم رسمًا وقصدًا، ولائذًا به مغفرةً وفضلًا، وأُصلي وأسلم على نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمَّا بعد:

"فإن أولى ما صُرفت فيه نفائس الأيام، وأعلى ما خُصَّ بمزيد الاهتمام، الاشتغال بالعلوم الشرعية، المتلقَّاة عن خير البرية، ولا يرتاب عاقل في أن مدارها على كتاب الله المقتفى، وسُنة نبيِّه المصطفى ﷺ"(١).

وإن من علوم الشريعة علمَ أصول الفقه، الذي هو "مثار الأحكام الشرعية، ومنار الفتاوى الفرعية؛ التي بها صلاح المكلَّفين معاشًا ومعادًا، ثم إنه العمدة في الاجتهاد، وأهمُّ ما يتوقف عليه من المواد، كما نصَّ عليه العلماء، ووصفه به الأئمة الفضلاء"(٢).

وإن لعلم أصول الفقه علوما تصاحبه وتداخله، منها علم الجدل؛ إذ "أن مادة الجدل أصول الفقه من حيث هي؛ إذ نِسبتُه إليها نسبة معرفة نظم الشعر إلى معرفة أصل اللغة، فالجدل إذن أصول فقه خاص"(٣).

وما كان علم الجدل أصول فقه خاص إلا لعِظم شأنه؛ إذ يتميز به صحيح الاستدلال من فاسده، وقوة الحجة من ضعفها فـ "هذا العلم من أرفع العلوم قدرًا وأعظمها شأنًا؛ لأنه السبيل إلى معرفة الاستدلال، وتمييز الحق

(١) «هدي الساري» ١/٤.

(٢) «التمهيد» للإسنوي ٤٣.

(٣) «عَلَمُ الجذل في علم الجدل» ٤.

من المحال، ولولا تصحيح الوضع في الجدل لما قامت حجة ولا اتضحت محجةٌ، ولا عُلم الصحيح من السقيم ولا المعوج من المستقيم"[١].

ولقد كان لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل –رحمه الله– قدحٌ مُعلى ويدٌ طولى في هذا العلم، لهم فيه مصنفات مشهورة، ومدونات مشهودة؛ جاءت هذه الورقات في التقاطها وجمعها، ثم رصفها ووصفها، وكان عنوانها: «**مصنفات علم الجدل عند الحنابلة – دراسة استقرائية وصفية**»، وقد بُنيت على خمسة مطالب وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المطلب الأول: مصنفات علم الجدل في القرن الخامس.

المطلب الثاني: مصنفات علم الجدل في القرن السادس.

المطلب الثالث: مصنفات علم الجدل في القرن السابع.

المطلب الرابع: مصنفات علم الجدل في القرن الثامن.

المطلب الخامس: وصف المصنفات المطبوعة في علم الجدل عند الحنابلة.

الخاتمة، وتشمل: أهم النتائج، وأبرز التوصيات.

وفي الختام أسأل الله أن يرزقني الإخلاص وحسن العمل، وأن يكتب لي غُنْمَه إن كان فيه، وأن يعفو عن غُرمه وهو فيه، ولا حول ولا قوة إلَّا به.

(١) «المنهاج في ترتيب الحجاج» ٨.

المطلب الأول: مصنفات علم الجدل في القرن الخامس:

بدأ الحنابلة في القرن الخامس التصنيف في علم الجدل، ولم يسبق لهم تصنيفٌ فيما قبل هذا القرن، والمصنفات التي وقفت عليها ما يلي:

أولًا: «أدب الجدل»، للحسن بن أحمد بن البناء [ت: ٤٧١هـ][(١)]:

هذا الكتاب يُعد من المصنفات المفقودة، ولم يصل إلينا منه شيءٌ غير ما أشار إليه ابن البناء في معرض كلامه عن القياس، حيث قال: "وأما الكلام عليه فمن عشرة أوجه: الممانعة، وإنكار علة الأصل، والقول بموجب العلة، وعدم التأثير، والنقض، وفساد الاعتبار، وفساد الموضوع، والقلب، والكسر، والمعارضة، ولكل واحدةٍ من هذه باب ذكرناه في كتاب «أدب الجدل»"[(٢)].

ثانيًا: «الجدل»، للحسن بن أحمد بن البناء [ت: ٤٧١هـ]:

هذا الكتاب يُعد من المصنفات المفقودة، ولم يصل إلينا منه شيءٌ غير ما أشار إليه ابن البناء في معرض كلامه عن أوجه الاعتراض على القياس، حيث قال: "وذكر أصحاب أبي حنيفة الكلام عليه من ستة عشر وجهًا، ذكرتها في «الجدل»"[(٣)]، وقال في موضعٍ آخر: "فصل في ترجيحات

(١) الحسن بن أحمد بن عبدالله، أبو علي ابن البناء، ولد في بغداد سنة ٣٩٦هـ، أخذ العلم عن عدد من الأئمة، منهم: القاضي أبو يعلى، وأبو الفضل التميمي، وأخذ عنه عددٌ من الأئمة، منهم: الحافظ الحميدي، وابن أبي يعلى، له عدد من المصنفات، منها: «المقنع في شرح مختصر الخرقي»، و«فضل التهليل وثوابه الجزيل»، وقد توفي سنة ٤٧١هـ.
ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٦٧/١، «سير أعلام النبلاء» ٣٨٠/١٨.

(٢) «الخصال والعقود والأحوال والحدود» ١٠٣.

(٣) «الخصال والعقود والأحوال والحدود» ١٣٥.

العلل من خمسة وعشرين وجهًا، ذكرتها في «الجدل»"[١]، ويُحتمل أن هذا الكتاب نفس سابقه، غير أن المصنف اختصر مسماه في هذا الموضع.

المطلب الثاني: مصنفات علم الجدل في القرن السادس:

صنَّف الحنابلة عددًا من المصنفات في علم الجدل خلال القرن السادس، ومما وقفت عليه من تلك المصنفات:

أولًا: «الجدل»، لأبي الوفاء علي بن عقيل [ت: ٥١٣هـ][٢]:

يُعد كتاب «الجدل» لأبي الوفاء ابن عقيل الحنبلي أول كتاب منفرد في علم الجدل عند الحنابلة يصل إلينا، والكتاب مطبوع ومتداول.

ثانيًا: «المناظرات»، لأبي الوفاء علي بن عقيل [ت: ٥١٣هـ]:

هذا الكتاب ذكره جملةٌ من الحنابلة، منهم: ابن مفلح، وقد نقل عنه كثيرًا في مصنفاته: «أصول الفقه»[٣]، و«الفروع»[٤]، و«الآداب الشرعية»[٥]، ومما نقل عنه قوله: "التحقيق: أن الحكم إذا استقل بعلة تعطلت الأخرى، كمكان امتلأ بجسم، وفعل وقع بواحد، وكما لا يصح فعل بين فاعلين، هذا مع تساويهما، وإلا فالعلة الضعيفة لا تعمل مع القوية بلا

(١) «الخصال والعقود والأحوال والحدود» ١٣٧.

(٢) علي بن عقيل بن محمد، ولد في بغداد سنة ٤٣١هـ، أخذ العلم عن جماعة، منهم: أبو الفتح بن شيطا، وأبو بكر الدينوري، وأبو الطيب الطبري، وأبو يعلى، له عدد من المصنفات، منها: «الواضح»، و«الفنون»، وقد توفي ببغداد سنة ٥١٣هـ.
ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٣١٦/١، «المقصد الأرشد» ٢٤٥/٢.

(٣) ينظر: «أصول الفقه» ٢٧٨/١، ١٢٣٦/٣.

(٤) ينظر: «الفروع» ٤١٣/١، ٨٥/٢، ١٠٥/٤، ١٨٠/٨، ١٨٢/٨، ٣٦٣/٨، ٣٥٥/٩، ٣٥٣/١٠.

(٥) ينظر: «الآداب الشرعية» ٢٦٩/٣.

خلاف"[١]، وقد ذكر الكتاب كلٌّ من: المرداوي[٢]، وابن اللحام[٣].

ولم أقف على من ذكره ممن ترجم لابن عقيل، غير أن ابن رجب ذكر لابن عقيل كتابًا باسم «المجالس النظريات»[٤] فيُحتمل أنه نفس الكتاب، وقد نقل شيخ الإسلام أن ابن عقيل وصف مسائل الخلاف في «نظرياته» بأنها قرابة أربعمائة[٥].

والكتاب يحتمل أن يكون في علم الجدل، ويحتمل أن يكون في علم الخلاف؛ وقد أثبته ضمن مصنفات علم الجدل بناءً على عنوانه، من غير ترجيحٍ لموضوعه.

ثالثًا: «الجدل الكبير»، لأبي الفتح ابن المني [ت: ٥٨٣هـ][٦]:

الكتاب لم يصل إلينا، ولم أقف على شيءٍ منه غير ما ذكره ابن رجب في ترجمة ابن زاكي الحراني[٧]، حيث نقل قول ابن حمدان عنه: "رحل إلى بغداد، وقرأت عليه «الجدل الكبير» لابن المني"[٨]، وكذلك قول المرداوي في تعريف العام: "قال ابن المني في «جدله الكبير »، وتلميذه الفخر

(١) «أصول الفقه» لابن مفلح ١٢٣٦/١.

(٢) ينظر: «التحبير شرح التحرير» ٧/١ ٣٢٥٨/٧.

(٣) ينظر: «القواعد والفوائد الأصولية» ٢١٨/١، ٢٢١/١، ٥٠٣/١.

(٤) ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٣٤٥/١.

(٥) ينظر: «الاستقامة» ٦٢/١.

(٦) نصر بن فتيان بن مطر النهرواني، ولد سنة ٥٠١هـ، أخذ العلم عن جماعة، منهم: عبدالوهاب الأنماطي، وأبو الحسن الزاغوني، وأبو بكر الدينوري، وأخذ عنه جماعة، منهم: ناصح الدين ابن الحنبلي، وابن قدامة، وفخر الدين ابن تيمية، توفي سنة ٥٨٣هـ.
ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٣٥٤/٢، «المقصد الأرشد» ٦٢/٣.

(٧) عبدالوهاب بن زاكي بن جميع الحراني، أبو محمد، أخذ العلم عن جماعة، منهم: عبد القادر الرهاوي، وأخذ عنه جماعة، منهم: ابن حمدان، من مصنفاته: «التعليقة»، توفي في دمشق ٦٢٨هـ.
ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٣٨٠/٣، «المقصد الأرشد» ١٣٧/٢.

(٨) «ذيل طبقات الحنابلة» ٣٨٠/٣.

إسماعيل[١]: ما دل على مسميات دلالة لا تنحصر في عدد، نقله عنه ابن حمدان في «مقنعه» وهو حسن، لكن دخل فيه المعاني؛ وفيها خلاف يأتي قريبًا"[٢].

وقد نقل أئمة الحنابلة كثيرًا من أقواله، واعتنوا بذكر ترجيحاته، وذلك منثور في مصنفاتهم الأصولية[٣].

رابعًا: «جنة الناظر وجنة المناظر»، لأبي الفتح ابن المني [ت: ٥٨٣هـ]:

هذا الكتاب ذكره الطوفي في ثلاثة مواضع من شرح مختصر الروضة، ومن ذلك قوله: "هذه المسألة ليست في «الروضة»، وإنما نقلتها والتي قبلها فيما أظن من جدل ابن المني المسمى «جنة الناظر وجنة المناظر»[٤]، وقوله: "في كيفية ترتيب الأسئلة خلاف كثير، ذكر ابن المني منه جملة في جدله المسمى «جنة الناظر وجنة المناظر»، وليس الآن حاضرًا عندي لأذكر ما قاله"[٥]، ثم جاء الجراعي[٦] مبينًا قول ابن المني في ترتيب

(١) الفخر إسماعيل بن علي بن حسين البغدادي، غلام ابن المني، ولد سنة ٥٤٩هـ، أخذ العلم عن عدد من الأئمة، منهم: أبو الفتح ابن المني، ولاحق بن علي بن كاره، اشتهر بالجدل والمناظرة، له عدة مصنفات، منها: «التعليقة»، و«جنة الناظر وجنة المناظر»، توفي سنة ٦١٠هـ.
ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ١٤٠/٣، «المقصد الأرشد» ٢٦٨/١.

(٢) «التحبير شرح التحرير» ٢٣١٧/٥.

(٣) ينظر مثلًا: «المسودة» ٩٧٢/٢، «أصول الفقه» لابن مفلح ١١٩١/٣، «القواعد» لابن اللحام ٦٥٢/٢، «المختصر» لابن اللحام ١٧٠، «شرح مختصر أصول الفقه» للجراعي ٢٤٩/٣، «التحبير شرح التحرير» ٣٦٨٤/٧.

(٤) «شرح مختصر الروضة» ٦٨٣/٣.

(٥) «شرح مختصر الروضة» ٥٧٠/٣، ٧٢٦/٣.

(٦) تقي الدين أبو بكر بن زيد الجراعي، أخذ العلم عن جماعة، منهم: تقي الدين بن قندس، ويحيى العبدوسي، وعبدالرحمن الحنبلي، وقد تولى قضاء دمشق، له عدة مصنفات، منها: «غاية المطلب في تصحيح المذهب»، و«شرح مختصر ابن اللحام»، و«الألغاز الفقهية»، توفي سنة ٨٨٣ هـ.
ينظر: «شذرات الذهب» ٥٠٥/٩، «السحب الوابلة» ٣٠٤/١.

الأسئلة، فقال: "ذكر ابن المنِّي من هذا الخلاف جملة في جدله المسمى: «جنة المناظر وجنة الناظر»، واختار منها: فساد الوضع، ثم فساد الاعتبار، ثم الاستفسار، ثم المنع، ثم المطالبة، ثم الفرق، ثم النقض، ثم القول بالموجَب، ثم القلب". ولم أقف على من نسب الكتاب إلى ابن المني غيرهما.

ويُحتمل أنهما أرادا بابن المني غلام ابن المني المعروف بالفخر إسماعيل؛ لأن له كتابًا في الجدل مطابقًا للعنوان المذكور(١)؛ ولكن يُشكل على هذا أن الطوفي ذكر لابن المني قولًا في ترتيب الأسئلة مذكور في «جنة الناظر» غير أنه ليس حاضرًا لديه، ثم جاء الجراعي ليُبين قول الآمدي بالتفصيل، مما يدل على وقوف كليهما على الكتاب.

ومما يُضعف احتمال خطإ نسبة «جنة الناظر» إلى ابن المني؛ أن المرداوي نقل كثيرًا من تحريرات الفخر إسماعيل التي ذكرها في جدله -ويظهر أنه كان على معرفة بكتاب الفخر إسماعيل(٢)-، ورغم ذلك فإنه ينقل النصوص التي أوردها الطوفي والجراعي ونسباها إلى «جنة الناظر» لابن المني، وهنا يَرِدُ سؤالان -على القول بخطأهما وأنهما أرادا غلام ابن المني وليس المني-:

لماذا نقل المرداوي هذه النصوص بواسطتهما -لا سيما الطوفي-، رغم أنه نقل عنه كثيرًا في «شرح التحبير» من غير واسطة؟

وعلى التسليم بأنه نقل هذه النصوص بواسطتهما، فلماذا يوافقهما في نسبتها إلى ابن المني ولم يُعقب ويُبين أنها ليست له وإنما هي لغلامه الفخر إسماعيل؟

(١) ينظر: «المذهب الحنبلي» للتركي ٢/٢٠٠.

(٢) ينظر مثلًا: «التحبير شرح التحرير» ٣/١٤٧٤، ٦/٢٨٩٠.

إذا تقرر هذا الإيراد، فإنه يُشار إلى أن للمؤلف كتاب «الجدل الكبير» الذي سبق ذكره، وقد وصفه المرداوي بقوله: "جدله الكبير"، وهنا يرد سؤالان:

هل تسمية الكتاب بـ «الجدل الكبير» جاء في مقابلة كتاب آخر دونه في الحجم؟

وهل يمكن أن يكون «جنة الناظر وجنة المناظر» هو الكتاب الآخر المقابل لـ «الجدل الكبير»؟

خامسًا: «لُهْية العجل في الجدل»، لأبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي [ت: ٥٩٧هـ][(١)]:

الكتاب لم يصل إلينا، ولم أقف على شيءٍ منه، غير ما ذكره سبط ابن الجوزي أثناء ذكره مصنفات جده، حيث قال: "«لُهْية العجل في الجدل» ثلاثة أجزاء"[(٢)].

المطلب الثالث: مصنفات علم الجدل في القرن السابع:

صنَّف الحنابلة عددًا من المصنفات في علم الجدل خلال القرن السابع، ومما وقفت عليه من تلك المصنفات:

(١) عبد الرحمن بن علي بن محمد، ولد في بغداد سنة ٥١١هـ، أخذ العلم عن جماعة، منهم: أبو الحسن بن الزاغواني، وأبو بكر الدينوري، وأخذ عنه جماعة، منهم: موفق الدين ابن قدامة، والحافظ عبدالغني المقدسي، له عدة مصنفات، منها: «زاد المسير في علم التفسير»، و«العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»، توفي ببغداد سنة ٥٩٧هـ.

ينظر: «المقصد الأرشد» ٩٣/٢، «تسهيل السابلة» ٦٨٤/٢.

(٢) «مرآة الزمان» ٩٧/٢٢.

أولًا: «المناظرات في الأسئلة والاعتراضات على أنواع الاستدلالات»، لابن المعمار البغدادي [كان حيًّا: ٦٠٥هـ][(١)]:

ذكره الطوفي في كتابه «علم الجذل في علم الجدل»[(٢)]، وأخذ عنه أنواع الأدلة الجزئية[(٣)]، وهذا الكتاب لا يُعلم عنه شيئًا غير ما ذكره الطوفي.

ثانيًا: «نهاية الأمل في علم الجدل»، لابن المعمار البغدادي [كان حيًّا: ٦٠٥هـ]:

هذا الكتاب هو أصل «مختصر نهاية الأمل في علم الجدل»، وقد نصَّ ابن المعمار على ذلك قائلًا: "اعلم أيها الناظر أن هذا الكتاب استخرجت معظمه من كتابنا المرسوم بـ «نهاية الأمل في علم الجدل»"[(٤)]، ولم يصل إلينا هذا الكتاب.

ثالثًا: «مختصر نهاية الأمل في علم الجدل»، لابن المعمار البغدادي [كان حيًّا: ٦٠٥هـ]:

هذا الكتاب مختصرٌ عن الكتاب السابق، وهذا المختصر مطبوع ومتداول.

رابعًا: «الجدل»، لابن المعمار البغدادي [كان حيًّا: ٦٠٥هـ]:

ذكره ابن المعمار بعد بيانه لفصول «مختصر نهاية الأمل»، حيث

---

(١) محمد بن أبي المكارم بن حسن بن جامع ابن المعمار البغدادي الحنبلي، كمال الدين، أبو عبدالله، له جملة من المصنفات، منها: «مختصر نهاية الأمل في علم الجدل»، و«رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز»، و«الفتوة»، كان حيًا سنة ٦٠٥هـ.
ينظر في ترجمته: «مختصر نهاية الأمل في علم الجدل» ٩.

(٢) ينظر: «علم الجذل في علم الجدل» ٨٩.

(٣) ينظر: «علم الجذل في علم الجدل» ٨٢-٨٩.

(٤) ينظر: «مختصر نهاية الأمل في علم الجدل» ٧٢.

قال: "فهذا فهرست الكتاب، وترجمة فصوله، وقد استوفينا الكلام في ذلك في كتاب «الجدل»"[١]، والذي يظهر أن المراد بكتاب الجدل هو السابق ذكره «نهاية الأمل» وإنما سماه بـ «الجدل» اختصارًا.

خامسًا: «جَنة الناظر وجُنَّة المناظر»، للفخر إسماعيل [ت: ٦١٠هـ][٢]:

صنف الفخر إسماعيل كتابه «جَنة الناظر وجُنة المناظر» في علم الجدل، وقد اعتنى بهذا الكتاب أئمة الحنابلة، قال ابن رجب: "اشتغل عليه جماعة، وتخرجوا به"[٣]، ومن ذلك أن مجد الدين ابن تيمية قرأه على مصنفه سنة ٦٠٦هـ، فقد ذكر الإمام الذهبي عن شيخ الإسلام ابن تيمية أنه قال عن جده: "شيخه فِي الخلاف: الفخر إسماعيل، وعرض عليه مصنَّفه «جنَّة الناظر»، وكتب له عليه في سنة ستٍّ وستمائة: عرض عليَّ الفقيه الإمَام العالِم أوحد الفُضلاء، أو مثل هذه العبارة، وأخرى نحوها، وهو ابن ستّة عشر عامًا"[٤].

ومن أعجب مظاهر عناية أئمة الحنابلة بهذا المُصنَّف أن شيخ الإسلام ابن تيمية قد حفظه في نهار سبتٍ واحد، فقد حكى الصفدي ما نصه: "إن أباه وأخاه وأهله وآخرين ممن يلوذون بظله، سألوه أن يروح معهم يوم سبتٍ ليتفرج، فهرب منهم وما ألْوى عليهم ولا عَرَّج، فلما عادوا آخر النهار لاموه على تخلُّفِه، وتركه لاتباعهم وما في انفراده من تكلُّفِه، فقال:

(١) ينظر: «مختصر نهاية الأمل في علم الجدل» ٧٤.

(٢) الفخر إسماعيل بن علي بن حسين البغدادي، غلام ابن المني، ولد سنة ٥٤٩هـ، أخذ العلم عن عدد من الأئمة، منهم: أبو الفتح ابن المني، ولاحق بن علي بن كاره، اشتهر بالجدل والمناظرة، له عدة مصنفات، منها: «التعليقة»، و«جنة الناظر وجنة المناظر»، توفي سنة ٦١٠هـ.
ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ١٤٠/٣، «المقصد الأرشد» ٢٦٨/١.

(٣) «ذيل طبقات الحنابلة» ١٤٢/٢.

(٤) «تاريخ الإسلام» ٧٢٨/١٤.

أنتم ما تزيَّد لكم شيئًا ولا تجدد، وأنا حفظتُ في غيبتكم هذا المجلد، وكان ذلك كتاب «جنة الناظر وجُنَّة المناظر»، وهو مجلد صغير، وأمره شهير"[(١)]، وهذا الكتاب مفقود.

وقد نصَّ جملةً من الأصوليين على كتاب «جنة الناظر»، منهم: عبد الحليم بن تيمية[(٢)]، والزركشي[(٣)]، وأما آراؤه فقد نقلها كثيرٌ من الأصوليين، وقد جُمعت وبحثت[(٤)].

سادسًا: «نور المصباح في بيان الاصطلاح»، للفخر إسماعيل [ت: ٦١٠هـ]:

هذا الكتاب ذكره ابن الشعار الموصلي[(٥)]، حيث قال في مصنفات الفخر إسماعيل: "وكتاب في الجدل سمّاه «نور المصباح في بيان الاصطلاح»"[(٦)]، ولا يُعلم عنه شيءٌ غير ما ذكره ابن الشعار.

سابعًا: «النظيف من تعليق الشريف»، للفخر إسماعيل [ت: ٦١٠هـ]:

هذا الكتاب ذكره أبو شامة المقدسي في «الذيل على الروضتين»، حيث قال عن الفخر إسماعيل: "صنَّف له تعليقة وجدلًا من كلام الشريف،

(١) «أعيان العصر وأعوان النصر» ٢٢٦/١.

(٢) ينظر: «المسودة» ٣٣٧/١.

(٣) ينظر: «البحر المحيط» ١٩٢/٥، ٢٠٠/٥، ٧٧/٦.

(٤) ينظر: «الآراء الأصولية» لفخر الدين إسماعيل بن علي البغدادي الحنبلي، لمحمد الأول عيسى الحسن، وكذلك: «الأقوال الأصولية» لأبي محمد إسماعيل بن علي البغدادي الحنبلي، لأحمد بن محمد السراح.

(٥) كمال الدين المبارك بن أبي بكر أحمد بن حمدان، معدودٌ من الشعراء، من مصنفاته: «قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان»، «النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام»، توفي سنة ٦٥٤هـ.
ينظر: «وفيات الأعيان» ١٤٧/٤، «مجمع الآداب» ٢١٧/٤.

(٦) «قلائد الجمان» ٤١٢/١.

وزاد عليه ونقص منه، حتى سماه أهل بغداد «النظيف من تعليق الشريف»"[١]، والكتاب في عداد المفقود.

ثامنًا: «تنقيح الخطل في علم الجدل»، لأبي البقاء العكبري [ت: ٦١٦هـ][٢]:

وقد يُسمى: «المُنَقَّحُ من الخَطَل في علم الجدل»[٣]، و«الملقح من الخطل فِي الجدل»[٤]، و«الملقح في الجدل»[٥]، و«كتاب الجدل»[٦].

هذا الكتاب لم يصل إلينا منه شيءٌ غير ما نقل ابن حمدان عن أبي البقاء أنه قال: "أبلغُ ما تُوصَلُ به إلى إحكام الأحكام؛ إتقان: أصول الفقه، وطرفٍ من أصول الدين"[٧]، وهذا النص لا يُعلم نسبته إلى «تنقيح الخطل» لولا أن الطوفي بيَّن ذلك بقوله: "هذه الكلمات التي حكاها عن الشيخ أبي البقاء ذكرها في خطبة كتابه المسمى بـ «تنقيح الخطل في علم الجدل»"[٨].

---

(١) «الذيل على الروضتين» ٥/١٣٠.

(٢) عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري البغدادي، أخذ العلم عن جماعة، منهم: ابن هبيرة الوزير، وأبو يعلى الصغير، وأبو محمد بن الخشاب، وأخذ عنه جماعة، منهم: ناصح الدين ابن الحنبلي، وابن النجار، له عدة مصنفات، منها: «البيان في إعراب القرآن»، و«إعراب الشواذ»، و«شرح اللمع»، توفي سنة ٦١٦هـ.
ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٣/٢٢٩، «المقصد الأرشد» ٢/٣٠.

(٣) ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٣/٢٣٣.

(٤) ينظر: «الوافي بالوفيات» ١٧/٧٤.

(٥) ينظر: «بغية الوعاة» ٢/٣٩.

(٦) ينظر: «قلائد الجمان» ٢/١٩٨.

(٧) «صفة المفتي والمستفتي» ١٤.

(٨) أورد الطوفي هذا النص في معرض المناقشة لتحريف كلام أبي البقاء، ويحسن هنا إيراد نص الطوفي كاملًا، حيث قال: "هذه الكلمات التي حكاها عن الشيخ أبي البقاء ذكرها في خطبة كتابه المسمى بـ «تنقيح الخطل في علم الجدل»، وإنما قال: "أصول الكلام"؛ لأن خطبته مسجوعةٌ على هذه القافية، ولا أدري: هذا التحريف: من ابن حمدان، أو من كاتب النسخة التي نقلها منها؟ فإنها =

تاسعًا: «الاعتراض على دليل التلازم ودليل التنافي»، لأبي البقاء العكبري [ت: ٦١٦هـ][(١)]:

هذا الكتاب يُعد -حسب اطلاعي- أول كتاب جدلي يتناول مسائل مفردة، وهذا الكتاب مفقود ولا أعلم عنه شيئًا، غير أنه يقع في "جزء"[(٢)]، وأنه في "الكلام على دليل التلازم"[(٣)].

عاشرًا: «متشابه القرآن»، لأبي البقاء العكبري [ت: ٦١٦هـ]:

هذا الكتاب ذكره ابن الشعار الموصلي في مصنفات أبي البقاء العكبري، ونصَّ على أنه في الجدل[(٤)]، ولا أعلم عنه شيئًا.

الحادي عشر: «استخراج الجدال من القرآن الكريم»، لناصح الدين ابن

=

نسخة واحدةٌ جاءت من الشام وكان فيها شيءٌ من سقم، أعني: «أدب المفتي» فإن كان ذلك فلا كلام، وإن كان التحريف من ابن حمدان: فلا أدري لِمَ حرَّف كلام الشيخ أبي البقاء عن وجهه، مع إجلاله بازدواج القرائن ونظم الكلام، غير أنه يُحتمل أن يكون ذلك من النسخ التي نقل منها ابنُ حمدان وهمًا من كاتبها، أعني: «تنقيح الخطل»، ويُحتمل أن يكون حرَّف لفظ "الكلام" إلى لفظ "الدين" لئلا يكون فيه إغراءٌ للطلبة بعلم الكلام، وهو مذموم، وكلا الوجهين بعيد، والأولى: إحالة التحريف على النسخة التي نقلنا نحن منها، أو على أن الشيخَ شُبِّه عليه في النقل، وذلك مما لا عاصم منه إلا الله".

«الصعقة الغضبية» ٢٧٧.

(١) وذكر الإدفوي أن للعكبري مصنفًا بعنوان: «المرام في نهاية الأحكام على دليل التلازم»، وقال عنه: "كتب في المذهب"، ولا أعلم هل المذكور عند الإدفوي هو «الاعتراض على دليل التلازم ودليل التنافي» أم غيره.

ينظر: «البدر السافر عن أنس المسافر» ٤١٨.

(٢) «طبقات المفسرين» ٢٣٢/١.

(٣) «معجم الأدباء» ١٥١٦/٤.

(٤) ينظر: «قلائد الجمان» ١٩٨/٢.

الحنبلي [ت: ٦٣٤هـ][(١)]:

وقد يُسمى: «البرهان في جدل القرآن»[(٢)].

صنف ناصح الدين ابن الحنبلي كتابه "استخراج الجدال من القرآن الكريم" لاستنباط مسالك النص القرآني في الجدل، حيث قال في مقدمة الكتاب: "وقد استخرت الله تعالى في استنباط طريقٍ من طرقه، وإسكان بعض القاصدين لهذا الفن غرفة من غرفه"[(٣)]، والكتاب مطبوع.

ويُعد هذا الكتاب –حسب اطلاعي– أول كتاب يُصنف في بيان واستخراج الجدال القرآني.

الثاني عشر: «الحدائق فِي الوعظ والجدل والأقيسة والخطب»، لناصح الدين ابن الحنبلي [ت:٦٣٤هـ]:

هذا الكتاب ذكره سبط ابن الجوزي في مصنفات ناصح الدين ابن الحنبلي[(٤)]، ولا أعلم عنه شيئًا.

الثالث عشر: «الإيضاح لقوانين الاصطلاح»، لمحيي الدين ابن الجوزي

---

(١) عبدالرحمن بن نجم بن عبدالوهاب، ناصح الدين ابن الحنبلي، ولد بدمشق سنة ٥٥٤هـ، أخذ العلم عن عدد من الأئمة، منهم: أبو موسى المديني، وعبدالحق اليوسفي، له عدة مصنفات، منها: «أسباب الحديث»، و«أقيسة النبي ﷺ»، توفي بدمشق سنة ٦٣٤هـ.

ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٤٢٣/٣، «شذرات الذهب» ٢٨٨/٧.

(٢) كما في بعض النسخ الخطية.

(٣) «استخراج الجدال من القرآن الكريم» ٤٧.

(٤) ينظر: «مرآة الزمان» ٣٤١/٢٢.

[ت: ٦٥٦هـ][١]:

وقد يسمى: «الإيضاح في الجدل»[٢].

صنف ابن الجوزي كتابه «الإيضاح لقوانين الاصطلاح» في علم الجدل، وذلك استجابةً لمن طلب منه ذلك[٣]، وقد ضمن هذا الكتاب مقدمةً في أصول الفقه فصارَ "جدلًا، وأصول فقه، وطريقة"[٤]، والكتاب مطبوع.

الرابع عشر: «الجدل»، لمحمد بن سرور المقدسي [ت: ٦٧٦][٥]:

هذا الكتاب صنفه شمس الدين المقدسي في علم الجدل، وهو مختصر، وقد تابع في مجمله كتاب «الإيضاح لقوانين الاصطلاح» ليوسف بن الجوزي[٦]، والكتاب مطبوع.

(١) يوسف بن عبدالرحمن بن علي بن عبيد الله، أخذ العلم عن جماعة، منهم: والده، وذاكر بن كامل، وابن كليب، وأخذ عنه جماعة، منهم: محمد ابن الكسار، والدمياطي، من مصنفاته: «المذهب الأحمد في مذهب أحمد»، و«معادن الإبريز في تفسير الكتاب العزيز»، قتله التتار سنة ٦٥٦هـ.
ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٢٠/٤، «المقصد الأرشد» ١٣٧/٣.

(٢) ينظر: «طبقات الحنابلة» ٢٥/٤.

(٣) ينظر: «الإيضاح لقوانين الاصطلاح» ١.

(٤) «الإيضاح لقوانين الاصطلاح» ٩.

(٥) محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي، أخذ العلم عن جماعة، منهم: ابن الحرستاني، والسهروردي، وأخذ عنه جماعة، منهم: الدمياطي، والحارثي، وعبدالكريم الحلبي، توفي بالقاهرة سنة ٦٧٦هـ.
ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ١٤٢/٤، «المقصد الأرشد» ١٤٢/٤.

(٦) ينظر: «الجدل» ٦٢.

الخامس عشر: «نُخبة المُختبر في علمِ النَّظر»، لأبي عبدالله ابن حمدان [ت: ٦٩٥هـ][١]:

هذا الكتاب ذكره ابن حمدان في كتابه «الغاية شرح الرعاية»، حيث قال: "ومن لم يَقدِر على ما ذكرنا؛ فليترك المباحثة وإلا أثم، هذا ما ذكرته في «نُخبة المختبر في علم النظر»"[٢]، ولا أعلم عنه شيئًا غير ما ذكره ابن حمدان.

المطلب الرابع: مصنفات علم الجدل في القرن الثامن:

صنَّف الحنابلة عددًا من المصنفات في علم الجدل خلال القرن الثامن، وهو آخر قرنٍ وقفت على تصنيف الحنابلة فيه، حيث لم أقف على مُصَنَّفٍ انفرد في علم الجدل بعد هذا القرن، ومصنفات هذا القرن كما يلي:

أولًا: «عَلَمُ الجَذَل في عِلمِ الجَدَل»، لنجم الدين الطوفي [ت: ٧١٦هـ][٣]:

صنف الطوفي كتابه «علم الجذل في علم الجدل» رغبةً منه في استقراء الوقائع الجدلية في الآيات القرآنية، وقد صنفه في المدرسة الصالحية بالقاهرة، وذلك بُعيد انتهائه من «شرح مختصر الروضة»، ومكث في

(١) نجم الدين أحمد بن حمدان، ولد بحران سنة ٦٠٣هـ، أخذ العلم عن جماعة، منهم: الفخر ابن تيمية، وناصح الدين ابن أبي الفهم، وأخذه عنه جماعة، منهم: شرف الدين الدمياطي، وابن الحداد الآمدي، من مصنفاته: «الرعاية الكبرى»، و«صفة الفتوى والمستفتي»، توفي بالقاهرة سنة ٦٩٥هـ
ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٢٦٦/٤، «تسهيل السابلة» ٨٩٩/٢.

(٢) ينظر: «الغاية شرح الرعاية» ٢٣/ب.

(٣) سليمان بن عبدالقوي بن عبدالكريم الطوفي، ولد في طوفى قرب بغداد، أخذ العلم عن جماعة، منهم: أبو بكر القلانسي، وابن أبي الفتح البعلي، له عدة مصنفات، منها: «شرح مختصر الروضة»، و«علم الجذل في علم الجدل»، توفي في بلدة الخليل سنة ٧١٦هـ.
ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٤٠٤/٤، «المقصد الأرشد» ٤٢٥/١.

تصنيفه قرابة شهر واحد، وذلك في سنة ٧٠٩هـ، فقد قال في خاتمة الكتاب: "وأنا أعتذر إلى الناظر في هذا الكتاب من تقصير وقع في الأبواب الأربعة الأُول منه؛ فإني استعملت في أكثرها الإملاء، ولم أقصد الحصر والاستقصاء، وسبب ذلك: أنه كان قد سبق مني قبل ذلك شرحي لمختصر «الروضة» في أصول الفقه، ولحقني ضجرٌ من مطالعة الكتب عليه وسآمة، فجعلت إملائي لأكثر هذا الكتاب على جهة الرياضة والتروح من ذلك، وأيضًا: لم يكن جلّ مقصودي منه إلا خاتمته والباب الخامس منه؛ رغبةً في استقراء الكتاب العزيز"، ثم قال مبينًا الفراغ منه: "قبيل الظهر، من يوم الأحد، أول شعبان من سنة تسع وسبعمائة، والابتداء فيه في أواخر جمادى الآخرة من السنة المذكورة، بالمدرسة الصالحية من القاهرة المعزية"[(١)].

ثانيًا: «مختصر الجدل»، لنجم الدين الطوفي [ت: ٧١٦هـ]:

ذكر ابن رجب أن لنجم الدين الطوفي مصنفًا في الجدل، وآخر صغيرًا[(٢)]، فأفاد ذلك أن له في علم الجدل مصنفين، وقد ذكر الطوفي في «الإشارات الإلهية» عند قول الله تعالى: [لم لى لي **مج مح مخ مم مى مي**] [سورة البقرة: ١٠٦] مسألة إثبات النسخ، وقال في آخرها: "وقد استقصيت هذه المسألة بأبلغ من هذا في «مختصر الجدل»"[(٣)]، وهذا الاستقصاء غير موجود في «علم الجذل في علم الجدل»، فأفاد أن «علم الجذل» يُعد هو الكبير، وأن هنالك آخر مختصرًا وصغيرًا.

(١) «علم الجذل في علم الجدل» ٢٤٣.

(٢) «ذيل طبقات الحنابلة» ٤٠٧/٤.

(٣) «الإشارات الإلهية» ٢٨٩/١.

ثالثًا: «جدل القرآن»، لنجم الدين الطوفي [ت: ٧١٦هـ]:

هذا الكتاب ذكره السيوطي، حيث قال: "جدل القرآن: أفرده بالتصنيف نجم الدين الطوفي"(١)، وكلام السيوطي يحتمل ثلاثة احتمالات:

الاحتمال الأول: أن مراده بجدل القرآن هو الباب الخامس في «علم الجذل»، والذي خصه بالوقائع الجدلية في الآيات القرآنية(٢).

الاحتمال الثاني: أن «جدل القرآن» هو «مختصر الجدل» المفقود؛ وذلك لقرينتين:

الأولى: أن الطوفي أحال عليه في الجدل في إثبات النسخ عند قوله تعالى: [لم لى لي مج مح مخ مم مى مي] [سورة البقرة: ١٠٦](٣)، وهذا فيه إشارة إلى أن «مختصر الجدل» قد تناول الآية، ولذلك عدَّ د. محمد الغرايبة «مختصر الجدل» ضمن مؤلفات الطوفي القرآنية(٤).

الثانية: أن الطوفي قال في آخر «علم الجذل»: "لم يكن جلُّ مقصودي منه إلا خاتمته والباب الخامس منه؛ رغبةً في استقراء الكتاب العزيز، وجعل ذلك وسيلة إلى تدبر ما تضمنَه من كل معنى بسيط في لفظ وجيز"(٥)، فإذا كان جلّ مقصوده من «علم الجذل» هو «جدل القرآن»، فيُحتمل أنه أفرده بعد ذلك لأهميته لديه.

الاحتمال الثالث: أن «جدل القرآن» هو مصنف مفردٌ في الجدل القرآني، وهو غير الكتابين السابقين، ولم يصل إلينا.

---

(١) «الإتقان في علوم القرآن» ٦٠/٤.

(٢) ينظر: «نجم الدين الطوفي ومنهجه الأصولي» ٩٥.

(٣) ينظر: «الإشارات الإلهية» ٢٨٩/١.

(٤) ينظر: «الإمام سليمان الطوفي الحنبلي أصوليًا وفقهيًا» ١٦١.

(٥) «علم الجذل في علم الجدل» ٢٤٣.

رابعًا: «تنبيه الرجل العاقل على تمويه الجدل الباطل»، لشيخ الإسلام ابن تيمية [٧٢٨هـ][(١)(٢)]:

وقد يسمى: «تنبيه الرجل العاقل على تمويه المجادل في الجدل الباطل»[(٣)]، و «تنبيه الرجل الغافل على تمويه المجادل»[(٤)]، و«الرد على الجُسْت[(٥)]»[(٦)].

ليس كل من صنَّف في الجدل دَرَجَ على قول الباجي في مصنفي الجدل: "إنما للمتأخر في ذلك: تحرير الكلام، وتقريبه من الأفهام"[(٧)]، فقد صنَّف شيخ الإسلام ابن تيمية كتابه «تنبيه الرجل العاقل على تمويه الجدل الباطل» في النقد الجدلي، حيث انتقد طريقة الجدليين المتأخرة، والتي يمثلها كتاب «فصول في الجدل» لبرهان الدين النسفي[(٨)]، والتي أولع بها بعض

(١) أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام، ولد بحران سنة ٦٦١هـ، أخذ العلم عن جماعة، منهم: والده، ويحيى الصيرفي، وأخذ عنه جماعة، منهم: ابن القيم، والذهبي، له عدة تصانيف، منها: «درء التعارض»، و«منهاج السنة»، توفي بدمشق سنة ٧٢٨هـ.
ينظر: «سير أعلام النبلاء» ٣٠٥/٣٠، «ذيل طبقات الحنابلة» ٤٩١/٤.

(٢) طُبع الكتاب في سنة ١٤٢٥هـ، وقد اختُلف في نسبة المطبوع إلى شيخ الإسلام ابن تيمية، فذهب د. دغش العجمي، و د. عبد العزيز عبد اللطيف إلى عدم الجزم بصحة نسبة المطبوع إلى شيخ الإسلام ابن تيمية؛ لأسباب مختلفة، وقد أجاب المحققان عن ذلك في مقدمة الطبعة الثانية، وجزما بصحة نسبة المطبوع إلى شيخ الإسلام.
ينظر: «تنبيه الرجل العاقل» ٧، «رسائل ومسائل» منسوبة لابن تيمية ١٤.

(٣) ينظر: «طبقات علماء الحديث» ٢٨٩/٤.

(٤) ينظر: «أعيان العصر وأعوان النصر» ٢٤٢/١.

(٥) الجُسْت: كلمة فارسية معناها بحث وفحص، وتطلق الكلمة في الجدل الخلاف، قال الذهبي عن العميدي: "صاحب الجُسْت والطريقة، كان بارعًا في الجُسْت والخلاف..، وَلَيْسَ عِلْمه مما يُرشد إلى اللَّه والدَّار الآخرة، ولا هُوَ من عُدَّة القبر، فاللَّه المستعان".
ينظر: «تاريخ الإسلام» ٤٥٠/١٣، «تكملة المعاجم العربية» ٢١١/٢.

(٦) ينظر: «التحبير شرح التحرير» ٢١٢/١.

(٧) «المنهاج في ترتيب الحجاج» ٩.

(٨) محمد بن محمد بن محمد أبو الفضل النسفي الحنفي، أجاز للحافظ أبي محمد القاسم البرزالي، من مصنفاته: «مختصر تفسير الرازي»، و«مقدمة في الخلاف»، توفي سنة ٦٨٧هـ، وقيل: قبلها بسنة أو ثلاث.
ينظر: «الوافي بالوفيات» ٢١٦/١، «الجواهر المضية» ١٢٧/٢، «إيضاح المكنون» ١٩٤/٤.

طلبة العلم في فارس والروم[١].

وقد صنف شيخ الإسلام الكتاب استجابةً لطلب أحدهم، قال -رحمه الله- مبينًا الطلب ومقاصد تأليفه: "فلما استبان لبعضهم أنه كلامٌ ليس له حاصل؛ لا يقوم بإحقاقِ حقٍّ ولا إبطال باطل، أخَذَ يطلب: كشفَ مُشكلِه، وفتح مُقفَله، ثم إبانة علله، وإيضاح زَلله، وتحقيقَ خطئه وخلله؛ حتى يتبيَّن أنَّ سالكه يسلك في الجَدَل مسلك اللَّدَد، وينأى عن مسالك الهدى والرَّشد، ويتعلق من الأصول بأذيالٍ لا توصل إلى حقيقة، ويأخذ من الجدل الصحيح رسومًا يموِّه بها على أهل الطّريقة"[٢]، وقد قال ابن عبد الهادي عن الكتاب: "من أحسن الكتب وأكثرها فوائد"[٣].

خامسًا: «تلخيص المنقح في الجدل»، لصفي الدين البغدادي [ت: ٧٣٩هـ][٤]:

هذا الكتاب ذكره ابن الجوزي في مصنفات صفي الدين[٥]، وهو مفقود ولا أعلم عنه شيئًا غير أنه اختصار لكتاب أبي البقاء العكبري[٦].

(١) ينظر: «العقود الدرية» ٤٩، «تنبيه الرجل العاقل» ٦.

(٢) «العقود الدرية» ٥٠، «تنبيه الرجل العاقل» ٧.

(٣) «العقود الدرية» ٤٥.

(٤) عبدالمؤمن بن عبدالحق بن عبدالله القطيعي البغدادي، ولد سنة ٦٥٨هـ، أخذ العلم عن جماعة، منهم: الكمال البزار، وأحمد بن عساكر، وأخذ عنه جماعة، منهم: ابن رجب، والزريراني، من مصنفاته: «شرح المحرر»، و«تلخيص المنقح»، توفي ٧٣٩هـ.
ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٧٧/٥، «المقصد الأرشد» ١٦٧/٢.

(٥) «ذيل طبقات الحنابلة» ٨٠/٥.

(٦) ينظر: «المذهب الحنبلي» ٣٤٥/٢.

المطلب الخامس: وصف المصنفات المطبوعة في علم الجدل عند الحنابلة:

سبق تسمية كتب علم الجدل عند أصحاب الإمام أحمد بن حنبل، وفيما يلي أعرضُ للمصنفات الجدلية المطبوعة للمقارنة بينها، وذلك من خلال عرض جملة التصورات التي يتبين بها ماهية كلٍّ منها، ثم الإشارة إلى ما يختصُّ به كل واحدٍ منها عن بقية المصنفات الأخرى على وجه الاختصار[(١)].

أولًا: كتاب «الجدل»، لأبي الوفاء ابن عقيل [ت: ٥١٣هـ]:

زمن التصنيف: القرن السادس.

عدد الكلمات: سبع وعشرون ألف كلمة تقريبًا[(٢)].

مادة الكتاب: تأليف مستقل بذاته في موضوعه.

موضوع الكتاب: التأصيل الجدلي.

وصف الكتاب: بدأ المصنف كتاب «الجدل» بذكر حد الخلاف والاجتهاد، ثم أعقبهما بفصل في الجدل وشروطه وآدابه، وبعد ذلك عقد بابًا في بيان أقسام أدلة الشرع، وما يتفرع من مسائل القياس، ثم بعد ذلك عقد أبوابًا في الاعتراض على الاستدلال بكلٍّ من: الكتاب، والسنة، والإجماع، وقول الصحابي، وفحوى الخطاب، ودليل الخطاب، ثم عقد فصلًا في أقسام السؤال، ثم عقد بعد ذلك أبوابًا في أسئلة القياس الصحيحة، وبابًا في أسئلة القياس الفاسدة، وبعد ذلك عقد بابًا في المعارضة وآخر في الانقطاع، ثم

(١) وذلك أن البسط في هذا المقام مما لا تتسع له هذه الدراسة، ومن الدراسات المقترحة: الدراسة التحليلية لمصنفات علم الجدل عند الحنابلة، والمقارنة التفصيلية بينها.

(٢) ينظر: «الجدل» لابن عقيل ٢٣٣.

ختم مصنفه الكتاب ببابٍ عقده في بيان مسائل مختلفة.

تميز كتاب «الجدل» عن بقية كتب المذهب بخاصيتين، وهما:

الخاصية الأولى: أنه أول تصنيف في علم الجدل لدى أصحاب الإمام أحمد بن حنبل –رحمه الله–.

الخاصية الثانية: أن ابن عقيل الحنبلي تأثر كثيرًا في كتابه بشيخه أبي إسحاق الشيرازي الشافعي، ولم يقتصر هذا التأثير على مجرد التأليف في علم الجدل، بل جاوزه إلى التأثر المنهجي، والاستمداد المعرفي(١).

ثانيًا: كتاب «مختصر نهاية الأمل في علم الجدل»، لابن المعمار البغدادي [كان حيًّا: ٦٠٥هـ]:

زمن التصنيف: القرن السابع.

عدد الكلمات: خمسون ألف كلمة تقريبًا.

مادة الكتاب: تأليف مختصرٌ من مصنف آخر، قال المصنف: "اعلم أيها الناظر: أن هذا الكتاب استخرجت معظمه من كتابنا المرسوم بـ «نهاية الأمل في علم الجدل»"(٢).

موضوع الكتاب: التأصيل الجدلي، والجدل في الاستدلالات الجزئية.

وصف الكتاب: افتتح المصنف كتابه بذكر موضوع الكتاب وتقاسيمه، ثم أتى بمقدمةٍ ذكر فيها مجمل مبادئ علم الجدل، وحدود الألفاظ المستعملة فيه(٣)، ثم عقد ثمانية فصول بدأها بفصل انحصار الأدلة، ثم أعقبه بفصلين

---

(١) ينظر: «الجدل» لابن عقيل ٢٢٦، «ابن عقيل» لجورج مقدسي ١٦٦.

(٢) «مختصر نهاية الأمل في علم الجدل» ٧٢.

(٣) استغرقت هذه المقدمة قريبًا من نصف المخطوط، وهذا المسلك مخالفٌ لما يُراد في المقدمات من الإيجاز والتمهيد لموضوع الكتاب، وقد أشار الغزالي إلى هذا المعنى؛ حيث ختم مقدمة كتابه «المنتخل في علم الجدل» بقوله: "هذا تمام الكلام في قسم الحدود والمقدمات، ذكرناهما على الإيجاز؛ إذ الإطناب في المقصود الأظهر أولى وأجدر".
«المنتخل في علم الجدل» ٣٤٦.

في سؤال فساد الوضع، وسؤال فساد الاعتبار، ثم عقد فصلًا رابعًا في البحث والسبر، ثم تناول في الفصل الخامس أنواع الاستدلالات الجزئية وأوجه الاعتراض عليها –وهو أهم ما في الكتاب–، وذكر فيه عشرين دليلًا جزئيًا، ثم تناول في الفصل السادس ما يتعلق بقياس العلة، وأما الفصل السابع فقد جعله في الأسئلة الفاسدة والمخُتلف فيها، ثم ختم الكتاب بفصلٍ بيَّن فيه آداب المناظرة(١).

تميز كتاب «مختصر نهاية الأمل» عن باقي كتب المذهب بعدة خصائص، وهي:

الخاصية الأولى: إفراد فصل في ذكر أوجه الاعتراض على صور القياس وأنواعه المختلفة(٢).

الخاصية الثانية: سبق المصنف في ذكر أوجه الاعتراض في الدلالات، كالأسئلة الواردة على العام والخاص، والأمر والنهي(٣).

الخاصية الثالثة: سبق المؤلف في ذكر أوجه الاعتراض على أنواع الاستدلالات(٤).

(١) ينظر: «مختصر نهاية الأمل في علم الجدل» ٢٤.

(٢) ينظر: «مختصر نهاية الأمل في علم الجدل» ٥٨٧.

(٣) ينظر: «مختصر نهاية الأمل في علم الجدل» ٣٥٧.

(٤) ينظر: «مختصر نهاية الأمل في علم الجدل» ٤٥٢.

ثالثًا: كتاب «استخراج الجدال من القرآن الكريم»، لناصح الدين ابن الحنبلي [ت: ٦٣٤هـ]:

زمن التصنيف: القرن السابع.

عدد الكلمات: سبعة آلاف كلمة تقريبًا(١).

مادة الكتاب: تأليف مستقل بذاته في موضوعه.

موضوع الكتاب: استنباط الجدل من القرآن الكريم، قال المصنف في مقدمته: "قد استخرت الله في استنباط طريق من طرقه، وإسكان بعض القاصدين لهذا الفن غرفة من غرفه"(٢).

وصف الكتاب: بدأ المصنف كتابه بذكر الآيات الواردة في الجدل، ثم تعرض لمبدأ الجدل ونشأته، وأعقبه بذكر جدل الأنبياء صلوات الله عليهم، ثم ذكر أدلة وجود الصانع ووحدانيته، وأدلة البعث وبعثة النبي ﷺ، ثم ختم كتابه بذكر الأسئلة والأجوبة الجدلية من خلال الآيات القرآنية(٣).

ومن خلال هذا الوصف تتضح خصائص الكتاب، ويمكن إجمالها في الآتي:

الخاصية الأولى: أنه أول تصنيف أفرد في الجدل القرآني، ليس على مستوى أصحاب الإمام أحمد فحسب؛ بل على مستوى التصنيف في التراث(٤).

الخاصية الثانية: إفراد باب في التطبيقات الجدلية من خلال الآيات القرآنية(٥).

---

(١) ينظر: «استخراج الجدال من القرآن الكريم» ٢٣.

(٢) «استخراج الجدال من القرآن الكريم» ٤٧.

(٣) ينظر: «استخراج الجدال من القرآن الكريم» ٤٧.

(٤) ينظر: «استخراج الجدال من القرآن الكريم» ٣٥.

(٥) ينظر: «استخراج الجدال من القرآن الكريم» ١١٣.

رابعًا: كتاب «الإيضاح لقوانين الاصطلاح»، ليوسف ابن الجوزي [ت: ٦٥٦هـ]:

زمن التصنيف: القرن السابع.

عدد الكلمات: ثمان وعشرون ألف كلمة تقريبًا(١).

مادة الكتاب: تأليف مستقل بذاته في موضوعه.

موضوع الكتاب: التأصيل الجدلي، قال المصنف: "فإني سُئلت إملاء مختصر في علم النظر، يوضح قواعده، ويبين فوائده، وينظم في سلك التحقيق فرائده، فأجبت إلى ذلك معتصمًا بهداية الله"(٢).

وصف الكتاب: بدأ المصنف كتابه بمقدمةٍ بين فيها موضوع الكتاب وتقاسيمه، ثم عقد بابًا في الحاجة إلى الجدل، وأعقبه ببابٍ بيَّن فيه قواعد المناظرة، والمقدمات التي تفتقر إليها، ثم عقد بابًا في أقسام الأدلة والاستدلالات، ثم أعقبه بأوجه الاعتراض في الأدلة ودلالة الألفاظ، ثم ذكر أوجه الاعتراض على القياس وأنواع الاستدلالات، ثم ختم كتابه بمسائل الترجيح وطرقه(٣).

تميز كتاب «الإيضاح لقوانين الاصطلاح» عن سائر كتب المذهب بما يلي:

انفراده في تناول مسائل الترجيح، وعقدِه باباً لها(٤)، وذلك ما ليس في كتب الأصحاب.

(١) ينظر: «الإيضاح لقوانين الاصطلاح» ٣٣.

(٢) «الإيضاح لقوانين الاصطلاح» ٢.

(٣) ينظر: «الإيضاح لقوانين الاصطلاح» ٢.

(٤) ينظر: «الإيضاح لقوانين الاصطلاح» ٣٠١.

خامسًا: كتاب «الجدل»، لابن سرور المقدسي [ت: ٦٧٦هـ]:

زمن التصنيف: القرن السابع.

عدد الكلمات: خمسة آلاف كلمة تقريبًا(١).

مادة الكتاب: تأليف مستقل بذاته في موضوعه.

موضوع الكتاب: التأصيل الجدلي، وقد أشار المصنف إلى ذلك في مقدمته قائلًا: "اعلم –وفقنا الله وإياك– أن معرفة علم النظرِ لا يستغني عنه ناظر، ولا يمشي بدونه كلامُ مناظر"(٢)، ثم شرع في بيان حدود علم الجدل ومسائله.

وصف الكتاب: بدأ المصنف كتابه بمسائل الحد، ثم تناول جملةً من المصطلحات الأصولية، ثم عقد فصلًا في أقسام الأدلة، وأعقبها بذكر أوجه الاعتراض عليها، ثم ختم مصنفه بالكلام عن المناسبة وبعض أحكامها(٣).

تميز كتاب «الجدل» عن سائر كتب علم الجدل في المذهب بما يلي:

أنه أخصر كتب المذهب في الجدل، وهو أشبه بالمتن، وقد عُني مصنفه بتصوير المسائل من حيث البيان والتمثيل، دون التعرض للخلاف.

سادسًا: «علم الجذل في علم الجدل»، لنجم الدين الطوفي [ت: ٧١٦هـ]:

زمن التصنيف: القرن الثامن.

عدد الكلمات: اثنان وثلاثون ألف كلمة تقريبًا(٤).

مادة الكتاب: تأليف مستقل بذاته في موضوعه، قال المصنف في مقدمته: "هذا كتاب ألفته في الجدل والمناظرة، بحسب ما اقتضته القريحة

(١) ينظر: «الجدل» لابن سرور المقدسي ٥٧ – ٥٩.

(٢) «الجدل» لابن سرور المقدسي ٧٧.

(٣) ينظر: «الجدل» لابن سرور المقدسي ٧١.

(٤) ينظر: مقدمة «علم الجذل في علم الجدل» لا – لح.

المستخرجة، والقوة الناظرة"[١].

موضوع الكتاب: التأصيل الجدلي، واستقراء الوقائع الجدلية في القرآن الكريم، وذكر جملة الماجريات الجدلية الواقعة في الناس[٢].

وصف الكتاب: بدأ المصنف كتابه بذكر اسمه وتقاسيمه، ثم مهد بمقدمة بين فيها مبادئ علم الجدل، وبعد ذلك عقد خمسة أبواب وخاتمة، تناول في الأبواب الثلاثة الأولى: حكم الجدل، وآدابه، وأركانه، ثم شرع في الباب الرابع بذكر أقسام الأدلة والاستدلالات وأوجه الاعتراض عليها، ثم شرع في الباب الخامس وهو في استقراء ما في الكتاب العزيز من الوقائع الجدلية، وقد بسط الطوفي القول في هذا الباب بما يقارب نصف الكتاب[٣]، ثم ختم كتابه بجملة من الماجريات الجدلية الواقعة في الناس[٤].

تميز كتاب «علم الجذل في علم الجدل» عن باقي كتب المذهب بخاصيتين، وهما:

الخاصية الأولى: أنه أوسع كتاب المذهب –وبقية المذاهب– في استقراء الوقائع الجدلية الواقعة في القرآن الكريم[٥].

الخاصية الثانية: انفراده بذكر جملةٍ من الماجريات الجدلية الواقعة في الناس.

---

(١) «علم الجذل في علم الجدل» ١.

(٢) ينظر: «علم الجذل في علم الجدل» ٢٤٣.

(٣) اعتنى الحنابلة بدراسة الجدل القرآني، وعنايتهم في ذلك تفوق عناية أصحاب المذاهب الأخرى، ويظهر ذلك من خلال التصنيفات المفردة في الجدل القرآني، مثل: «متشابه القرآن» للعكبري، و«استخراج الجدال من القرآن الكريم» لابن الحنبلي، و «جدل القرآن» للطوفي، أو من خلال تضمينهم ذلك في المصنفات الجدلية، كما في كتاب «علم الجذل في علم الجدل»، أو تضمينهم ذلك في المصنفات الأخرى، كما في «بدائع الفوائد»، وعليه: يجدر الإشارة إلى أهمية دراسة الجدل القرآني عند الحنابلة.

(٤) ينظر: «علم الجذل في علم الجدل» ٢.

(٥) ينظر: «الجدل القرآني عند نجم الدين الطوفي» ١٤، ٦٩.

سابعًا: كتاب «تنبيه الرجل العاقل على تمويه الجدل الباطل»، لشيخ الإسلام ابن تيمية [ت: ٧٢٨هـ]:

زمن التصنيف: القرن الثامن.

عدد الكلمات: ست وتسعون ألف كلمة(١).

مادة الكتاب: تأليف على مصنفٍ آخر.

موضوع الكتاب: النقد الجدلي، قال المصنف في سبب التأليف ومقاصده: "لما استبان لبعضهم أنه كلامٌ ليس له حاصل؛ لا يقوم بإحقاقِ حقٍ ولا إبطال باطل، أخَذَ يطلب: كشفَ مُشكلِه، وفتح مُقفَله، ثم إبانة علله، وإيضاح زَلله، وتحقيقَ خطئه وخلله؛ حتى يتبيَّن أنَّ سالكه يسلك في الجَدَل مسلك اللَّدَد، وينأى عن مسالك الهدى والرَّشد، ويتعلق من الأصول بأذيالٍ لا توصل إلى حقيقة، ويأخذ من الجدل الصحيح رسومًا يموِّه بها على أهل الطّريقة"، ثم قال في عزمه الشروع بالتصنيف: "فلذلك آخذُ في تمييز حقِّه من باطله، وحالِيه من عاطله، بكلام مختصر مرتجل، كتبه كاتبه على عجل"(٢).

وصف الكتاب: صنَّف شيخ الإسلام كتابه في الرد على منهج المتأخرين في الجدل متمثلًا بـ «فصول النسفي»، وقد بدأ شيخ الإسلام كتابه «تنبيه الرجل العاقل» بمقدمات نظرية، غير أن هذه المقدمات لم تصل إلينا فقد كانت ضمن الجزء المفقود، ثم بعد هذه المقدمات بدأ شيخ الإسلام في نقد «فصول النسفي»، وقد تابع النسفيَّ في مُجمل ترتيب مسائل الكتاب وفصوله، ومنهج شيخ الإسلام في كتاب «تنبيه الرجل العاقل»: أنه يقتبس

(١) ينظر: «تنبيه الرجل العاقل» ٦٦.

(٢) «العقود الدرية» ٥٠، «تنبيه الرجل العاقل» ٧.

شيئًا من كلام النسفي ويُبينه، ثم يعقبه بالنقد[١].

وقد أتى شيخ الإسلام على جميع ما تكلم به النسفي، فبدأ فصول الكتاب بـ: التلازم، ثم الدوران، ثم القياس، ثم تعدية العدم، ثم فصول النقوض، ثم فصلين في القياس المجهول، ثم فصل في التنافي بين الحكمين، والتمسك بنصوص الشرع، وفصول في الأمر والنهي، ثم فصل في التمسك بالنافي للضرر، ثم ختم كتابه بفصول في الأثر والإجماع والاستصحاب[٢].

تميز كتاب «تنبيه الرجل العاقل» عن باقي كتب المذهب بخاصيتين، وهي:

الخاصية الأولى: أنه أوسع مصنفات علم الجدل في المذهب.

الخاصية الثانية: انفراده بالنقد الجدلي دون بقية كتب المذهب.

(١) أُشير في هذا المقام إلى أهمية دراسة النقد الجدلي عند شيخ الإسلام ابن تيمية، وذلك من خلال كتابه «تنبيه الرجل العاقل».

(٢) ينظر: المقدمة التحقيقية لـ «تنبيه الرجل العاقل» ٤٥ – ٥٤.

الخاتمـة

أحمَدُ اللهَ على ما أَنعَمَ به من تمام العمل، وأَسأله حُسْنَ العاقبةِ، وحُسْنَ الختام، وأن يتجاوز عنا سوء القول والقصد، إنه وَلِيُّ النعمة والمنة، وأُشيرُ في هذا المقام إلى جملة النتائج الكلية، وشيءٍ من التوصيات العلمية، وبيان ذلك كالآتي:

أهم النتائج:

أولًا: بلغ عدد مصنفات الحنابلة في علم الجدل (٢٧) مصنفًا، الذي وصل إلينا منها (٧) مصنفات، وبقيتها لا يزال في عداد المفقود.

ثانيًا: بدأ الحنابلة التصنيف في علم الجدل من القرن الخامس حتى نهاية القرن الثامن، حيث لم أقف على مصنفٍ لهم قبل القرن الخامس وبعد القرن الثامن.

ثالثًا: كان القرن السابع هو عصر الازدهار في التصنيف في علم الجدل عند الحنابلة.

أبرز التوصيات:

أولًا: البحث في المصنفات المفقودة، من خلال المخطوطات، وكذلك جمع نصوصهم المنثورة في المدونات.

ثانيًا: العناية بالدراسات الاستقرائية للمصنفات في العلوم الأخرى لمختلف المذاهب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ على نبيِّنا محمدٍ وعلى آلِهِ وصَحبِهِ

ملحق: مصنفات علم الجدل عند الحنابلة:				
م:	الكتاب:	المؤلف:	القرن:	الحالة:
١	«الجدل»	الحسن بن أحمد بن البناء	الخامس	مفقود
٢	«أدب الجدل»	الحسن بن أحمد بن البناء	الخامس	مفقود
٣	«الجدل»	أبو الوفاء ابن عقيل	السادس	مطبوع
٤	«المناظرات»	أبو الوفاء ابن عقيل	السادس	مفقود
٥	«الجدل الكبير»	أبو الفتح ابن المني	السادس	مفقود
٦	«جنة الناظر وجنة المناظر»	أبو الفتح ابن المني	السادس	مفقود
٧	«لهية العجل في الجدل»	أبو الفرج ابن الجوزي	السادس	مفقود
٨	«المناظرات في الأسئلة والاعتراضات على أنواع الاستدلالات»	ابن المعمار البغدادي	السابع	مفقود
٩	«نهاية الأمل في علم الجدل»	ابن المعمار البغدادي	السابع	مفقود
١٠	«مختصر نهاية الأمل في علم الجدل»	ابن المعمار البغدادي	السابع	مطبوع
١١	«الجدل»	ابن المعمار البغدادي	السابع	مفقود
١٢	«جنة الناظر وجنة المناظر»	الفخر إسماعيل	السابع	مفقود
١٣	«نور المصباح في بيان الاصطلاح»	الفخر إسماعيل	السابع	مفقود
١٤	«النظيف من تعليق الشريف»	الفخر إسماعيل	السابع	مفقود
١٥	«تنقيح الخطل في علم الجدل»	أبو البقاء العكبري	السابع	مفقود
١٦	«الاعتراض على دليل التلازم ودليل التنافي»	أبو البقاء العكبري	السابع	مفقود

ملحق: مصنفات علم الجدل عند الحنابلة:				
م:	الكتاب:	المؤلف:	القرن:	الحالة:
١٧	«متشابه القرآن»	أبو البقاء العكبري	السابع	مفقود
١٨	«استخراج الجدال من القرآن الكريم»	ناصح الدين ابن الحنبلي	السابع	مطبوع
١٩	«الحدائق في الوعظ والجدل والأقيسة والخطب»	ناصح الدين ابن الحنبلي	السابع	مفقود
٢٠	«الإيضاح لقوانين الاصطلاح»	محيي الدين ابن الجوزي	السابع	مطبوع
٢١	«الجدل»	ابن سرور المقدسي	السابع	مطبوع
٢٢	«نخبة المختبر في علم النظر»	أبو عبدالله ابن حمدان	السابع	مفقود
٢٣	«علم الجذل في علم الجدل»	نجم الدين الطوفي	الثامن	مطبوع
٢٤	«مختصر الجدل»	نجم الدين الطوفي	الثامن	مفقود
٢٥	«جدل القرآن»	نجم الدين الطوفي	الثامن	مفقود
٢٦	«تنبيه الرجل العاقل على تمويه الجدل الباطل»	شيخ الإسلام ابن تيمية	الثامن	مطبوع
٢٧	«تلخيص المنقح في الجدل»	صفي الدين البغدادي	الثامن	مفقود

المصادر والمراجع:

١. الإتقان في علوم القرآن، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة – مصر.

٢. الآداب الشرعية، لأبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عمر القيام، الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

٣. استخراج الجدال من القرآن الكريم، تأليف: ناصح الدين عبدالرحمن بن نجم ابن الحنبلي، تحقيق: زاهر بن عواض الألمعي، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٤. الاستقامة، تأليف: تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض – المملكة العربية السعودية.

٥. الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية، تأليف: نجم الدين أبي الربيع سليمان بن عبدالقوي الطوفي، تحقيق: حسن بن عباس بن قطب، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة – مصر.

٦. أصول الفقه، تأليف: شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي، تحقيق: فهد بن محمد السدحان، الطبعة الثانية ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م، العبيكان، الرياض – المملكة العربية السعودية.

٧. أعيان العصر وأعوان النصر، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: مجموعة محققين، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان.
٨. الإمام سليمان الطوفي الحنبلي أصوليًا وفقهيًا، تأليف: محمد حمد الغرايبة، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان – الأردن
٩. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تأليف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، تصحيح: محمد شرف الدين بالتقايا– رفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
١٠. الإيضاح لقوانين الاصطلاح، تأليف: أبي محمد يوسف بن عبدالرحمن بن الجوزي، تحقيق: د. فهد بن محمد السدحان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩١م، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية.
١١. البحر المحيط، تأليف: بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي، تحقيق: مركز السنة للبحث العلمي، الطبعة الثانية ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م، مكتبة السنة، القاهرة – مصر.
١٢. بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة، تأليف: جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م، دار النوادر، الكويت.
١٣. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: بشار عوّاد معروف، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان.

١٤. التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، تأليف: علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي، تحقيق: عدد من الباحثين، مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية.
١٥. تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة، تأليف: صالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.
١٦. تكملة المعاجم العربية، تأليف: رينهارت بيتر آن دوزي، ترجمة: محمد سليم النعيمي – جمال الخياط، الطبعة الأولى ١٩٧٩م، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية.
١٧. التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، تأليف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، تحقيق: د. محمد حسن هيتو، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.
١٨. تنبيه الرجل العاقل على تمويه الجدل الباطل، تأليف: شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية، تحقيق: علي بن محمد العمران – محمد عزير شمس، الطبعة الثانية ١٤٣٥هـ، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية.
١٩. الجدل القرآني عند نجم الدين الطوفي، تأليف: عائشة يوسف المناعي، بدون التاريخ والناشر، قطر.
٢٠. الجدل، تأليف: أبي الوفاء علي بن عقيل البغدادي، تحقيق: علي بن عبدالعزيز العميريني، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، مكتبة التوبة، الرياض – المملكة العربية السعودية.

٢١. الجدل، تأليف: شمس الدين أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن سرور المقدسي، تحقيق: عبدالواحد جهداني، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق – سوريا.

٢٢. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، تأليف: أبي محمد محيي الدين عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي، الناشر: مير محمد كتب خانه، كراتشي – باكستان.

٢٣. الخصال والعقود والأحوال والحدود، تأليف: أبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالله ابن البنا، تحقيق: أبي جنة الحنبلي، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م، دار الصميعي، الرياض – المملكة العربية السعودية.

٢٤. ذيل طبقات الحنابلة، تأليف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السَلامي، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م، مكتبة العبيكان، الرياض – المملكة العربية السعودية

٢٥. رسائل ومسائل منسوبة لابن تيمية، تأليف: د. عبدالعزيز بن محمد آل عبداللطيف، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ، البيان، مركز البحوث والدراسات، الرياض – المملكة العربية السعودية.

٢٦. السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تأليف: محمد بن عبد الله بن حميد، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد – عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

٢٧. سير أعلام النبلاء، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مجموعة باحثين، الطبعة الثانية ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م، مؤسسة الرسالة، دمشق – سوريا.

٢٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط – عبد القادر الأرناؤوط الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، دار ابن كثير، دمشق – بيروت.
٢٩. شرح مختصر أصول الفقه، تأليف: تقي الدين أبي بكر بن زايد الجراعي المقدسي الحنبلي، تحقيق: مجموعة باحثين، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م، لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية، الشامية – الكويت.
٣٠. شرح مختصر الروضة، تأليف: نجم الدين أبي الربيع سليمان بن عبدالقوي الطوفي، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت – لبنان.
٣١. صفة الفتوى والمفتي والمستفتي، تأليف: أبي عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان النميري الحرّاني الحنبلي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثالثة ١٣٩٧هـ، المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان.
٣٢. طبقات الحنابلة، تأليف: أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الثالثة ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م، دارة الملك عبد العزيز، الرياض – المملكة العربية السعودية.
٣٣. طبقات المفسرين، تأليف شمس الدين: محمد بن علي بن أحمد الداوودي المالكي، تحقيق: مجموعة محققين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٣٤. طبقات علماء الحديث، تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، تحقيق: أكرم البوشي – إبراهيم الزيبق، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

٣٥. العقود الدرية في ذكر بعض مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، تأليف: محمد بن أحمد عبد الهادي المقدسي، تحقيق: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية.

٣٦. علم الجذل في علم الجدل، تأليف: نجم الدين الطوفي الحنبلي، تحقيق: فولفهارت هاينريشس، الطبعة الأولى ١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت – لبنان.

٣٧. الغاية شرح الرعاية، تأليف: نجم الدين أحمد بن حمدان الحراني، مخطوط.

٣٨. الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي، تأليف: أبي عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

٣٩. قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تأليف: كمال الدين أبي البركات المبارك بن الشعار الموصلي، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى ٢٠٠٥م، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

٤٠. القواعد، تأليف: أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عباس البعلي ابن اللحام، تحقيق: د. عايض بن عبدالله الشهراني – د.

ناصر بن عثمان الغامدي، الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م، دار الفضيلة، الرياض – المملكة العربية السعودية.

٤١. مجمع الآداب في معجم الألقاب، تأليف: كمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق ابن الفوطي الشيباني، تحقيق: محمد الكاظم، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، مؤسسة الطباعة والنشر– وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران.

٤٢. المختصر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: علاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عباس البعلي ابن اللحام الحنبلي، تحقيق: محمد مظهربقا، جامعة الملك عبد العزيز، جدة – المملكة العربية السعودية.

٤٣. مختصر نهاية الأمل في علم الجدل، تأليف: ابن المعمار البغدادي، تحقيق: محمد عبدالله الطويل، الطبعة الأولى ١٤٤٢هـ – ٢٠٢١م، درا ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية.

٤٤. المذهب الحنبلي دراسة في تاريخه وسماته وأشهر أعلامه ومؤلفاته، تأليف: عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق – سوريا.

٤٥. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تأليف: سبط ابن الجوزي شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله، تحقيق: مجموعة باحثين، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م، دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا.

٤٦. المسودة في أصول الفقه، تأليف: آل تيمية، تحقيق: أحمد بن إبراهيم الذروي، دار الفضيلة.

٤٧. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تأليف: شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان.

٤٨. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تأليف: برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية.

٤٩. المنتخل في الجدل، تأليف: أبي حامد الغزالي، تحقيق: د. علي بن عبدالعزيز بن علي العميريني، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ -٢٠٠٤م، دار الوراق، بيروت – لبنان.

٥٠. المنهاج في ترتيب الحجاج، تأليف: أبي الوليد الباجي، تحقيق: عبدالمجيد تركي، الطبعة الرابعة ٢٠١١م، دار الغرب الإسلامي، تونس.

٥١. نجم الدين الطوفي ومنهجه الأصولي، تأليف: عبد الله شنتوف، الطبعة الأولى ٢٠١٦م، طوب بريس، الرباط – المغرب.

٥٢. الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط - تركي مصطفى، طبعة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، دار إحياء التراث – بيروت – لبنان.

٥٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تأليف: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، طبعة ١٩٩٤م، دار صادر، بيروت – لبنان.